

# من هم أهل السنة والجماعة ؟ الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الذي هدانا للسنة الغراء نحمد سبحانه ان جعلنا على الحنيفة الملة السمحاء وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في الارض والسماء - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله الناطق بالحق الداعي الى المحجة البيضاء والقائل بالصدق بالسنة الغراء صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فكما سمعتم من فضيلة الشيخ عنوان هذه المحاضرة من هم اهل السنة - 00:00:20  
والجماعة. اولا كما تعلمون ان القاعدة انك اذا عرفت الحق تعرف رجاله. فالحق لا يعرف بالرجال. وانما الرجال يعرفون بالحق بناء على هذا فلابد ان ندرك اننا حينما نسمع كلمة اهل السنة والجماعة - 00:00:50

ما المراد من هذه الكلمة؟ ما المغزى من هذه الكلمة؟ لابد للانسان ان يتأمل يدرك لما نقول فلان من اهل الاسلام. هل كل من انتسب الى الاسلام هو من اهل الاسلام - 00:01:20

ظاهرا وباطنا كما تعلمون ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى الاسلام. فكانوا في مكة على صنفين لا ثالث لهم. المشركون الكفار والمؤمنون الابرار. ولما جاء الى المدينة ومكنته الله تبارك وتعالى وجعل له القوة - 00:01:40

غلبة هاجر معه اولئك المهاجرون الاخيار وصار له في المدينة الخيار الانصار ونافق بعض من نافق من شرار الخلق عياذا بالله تعالى فصار الناس صنف يعادي الاسلام ظاهرا وباطنا وصنف ينتمي الى الاسلام ويعادي باطنا - 00:02:10

وصنف هم ينصرون الاسلام ظاهرا وباطنا كما قال الله عن المهاجرين والانصار وينصرون الله ورسوله رسول اولئك هم الصادقون. هكذا السنة السنة بين الملل التي تنتسب الى الاسلام كالاسلام. الذي هو بين الاديان. فالاسلام الحق الذي - 00:02:40  
هو دين الله المنزل. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه اذا تأملنا فيه نجد انه دين وسط. قائم على اصول على قواعد كلها بعيدة عن الغلو والجفا. وهكذا اذا نظرنا الى - 00:03:10

السنة نجد ان اهل السنة هم بين المنتسبين الى الاسلام خيار اهل الاسلام. من جهة كونهم ابتعدوا عن الغلو والجفاء الموجود بين المنتسبين الى الملة. وحين اذ لا بد ان نتأمل ما المراد باهل السنة والجماعة - 00:03:40

من جهة ما المراد بالسنة والجماعة اولا؟ السنة كما يقول العلماء رحمة الله لها مدلولات كثيرة لا يهمنا هذه المدلولات الاصطلاحية ولكن المهم الان حينما نقول فلان على السنة ماذا نريد بذلك؟ هذه السنة هي الطريق - 00:04:10

طريقة العملية الطريقة العلمية والمنهج الذي سار عليه النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم في التقرب الى الله تبارك وتعالى. العادات بالمعاملات اخلاق بالدعوة الى الله بقتال اعداء الله. ومعنى هذا الكلام ان الذي يستحق هذا اللقب - 00:04:40

وهذا اللقب ينطبق على من توفر فيه خمسة اشياء. من اعتقاد ما يعتقد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. من قال بما قال به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. عدوها على عدد - 00:05:10

الكف السليمة. من عمل بما عمل به النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم من تركه النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. من سكت عما سكت عنه النبي الكريم - 00:05:30

صلى الله عليه وسلم. معنى هذا الكلام ان من اعتقاد شيئا لم يعتقد النبي صلى الله عليه وسلم فليس على سنة من قال قوله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فليس على سنته. من عمل عملا يريد - 00:05:50

به التقرب الى الله ولم يتقرب به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فليس على سنته. من لم اترك ما تركه النبي صلى الله عليه

وسلم تبعدا او غير تبعد فليس على هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - 00:06:10

من خاض فيما سكت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس هو على شيء. لما يقول العلماء السنة يقصدون به هذه الأمور الخمس. الطريقة العلمية العملية التي كان عليها هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وفي العبادات والمعاملات والأخلاق - 00:06:30

والتي مضمونها لا تخرج عن الأمور الخمس التي أشرنا إليها. ولذلك إليها الأخوة الخوظ في في مسائل لم يخض فيها النبي صلى الله عليه وسلم قد يخرج الإنسان من السنة كما يأتي معنا في كلام الإمام هبة الله الطبرى - 00:07:00  
رحمه الله. أما الجماعة فالقصد بالسنة الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم علما وعملا واعتقادا  
الملخص بالجماعة جماعة المسلمين في كل بلد وموطن المسلمين لهم حاكم. كما كان في عهد الصحابة رضوان الله عليهم - 00:07:20

كان هناك حاكم في أماكن البيعة فيها لعلي رضي الله عنه. وأما فيها الناس بایعوا معاوية. رضي الله تعالى عنه. وهناك أماكن كانت  
البيعة فيها للزبير. لعبد الله الزبير وأماكن كان فيها البيعة لعبد الملك بن مروان. ثم انشطر العالم الإسلامي - 00:07:50  
كما تعلمون إلى الدولة الأموية أو الدولة العباسية. فصار الذين يعيشون تحت الدولة الأموية يرون السمع والطاعة لل الخليفة الأموي في  
الأندلس والذين يعيشون في قلب العالم الإسلامي وشرق العالم الإسلامي يرون السمع والطاعة لل الخليفة العباس. ما انكر هؤلاء على  
هؤلاء - 00:08:20

ولا هؤلاء على هؤلاء. إذا لما نقول السنة والجماعة يعني الذين يرون السمع والطاعة لحاكم جمالهم لحاكم البلد انت  
تعيش في الكويت لابد ان ترى ان لك عليك بيعة وعليك السمع والطاعة بالمعروف لولي امر البلد - 00:08:50  
والذي يعيش في المملكة يجب عليه ان يرى السمع والطاعة حاكم البلد. هذا معنى الجماعة الجماعة يعني انهم لا يشذون عن امير  
البلد وحاكمه. فالسنة جاءت انتبهوا لهذا الاصطلاح السنة جاءت في مقابل البدع التي احدثها الناس سواء في الاعتقادات او في  
الاقوال - 00:09:20

او في الاعمال او في اتياهم الترور او في خوضهم للمسكتات والجماعات جاءت للرد على من لا يرى السمع والطاعة. وشذ فخرج على  
حاكم البلد تحت اي مسمى بل تحت مسمى التكفير تحت مسمى الاصلاح تحت اي مسمى كان. اذا لما نقول السنة والجماعة - 00:09:50

السنة فيها اصلاح الدين. والجماعة فيها اصلاح الدنيا. لأن الآخرة لا تصلح الا باتباع المنزل واعتصموا بحبل الله جميعا. والدنيا لا يصلح  
الا بالجماعة. قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وعلى قول - 00:10:20  
في بعض المفسرين المقصود بالتفرق هنا التفرق الديني فيكون التفسير لي واعتصموا بحبل. وعلى قول الآخرين انه مبني جديد  
ومعنى جديد ومعناه ولا تفرقوا اي عن الإمام. على كل حال اذا السنة والجماعة فلما - 00:10:50  
السنة والجماعة يعني الذين لا يرون البدع لا الاعتقادية ولا القولية ولا العملية ويبتعدون عما رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
ولنضرب مثلا لكل واحدة من هذه السنن حتى تجلى لنا الأمر ولو تكون الأمس امثلة يسيرة في سمعنا او في نظرنا - 00:11:10  
الاعتقادات العظيمة التي اعتقادها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ان الله عز وجل يرى يوم القيمة بعين البصر. بالابصار. كما  
قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القبر. ليلة القدر لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته. او لا  
تظارون - 00:11:40

في رؤيته. فان استطعتم هذه سبيلا ووسيلة للوصول الى هذه الرؤية جعلنا واياكم من اهلها. يقول ان استطعتم ان لا تغلبوا على  
صلوة قبل صلاة طلوع الفجر وعلى صلاة قبل غروب الشمس فافعلوا - 00:12:10  
يأتي من الناس من يعتقد ان الله لا يرى. اذا خرج عن اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم ولو في جزئية من الجزئيات القول يأتي بعض  
الناس ويحدث اذكارا قولية ما قالها النبي صلى الله - 00:12:30

الله عليه وسلم في حياته قط ولا اصحابه رضوان الله تعالى عليه. كان يذكر الله سبحانه الله الحمد لله لا اله الا الله. الله اكبر. لا حول ولا قوة الا بالله. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:12:50

ذلك من الاذكار التي فيها تعظيم الله وتمجيده وتکبیره وتهليله وتسبیحه. ولم اثبت عنه قط انه ذکر الله بالفاظ يذكرها يذكر الناس 00:13:10

ریهم بها اليوم اذا معناه خالف السنة. كقول بعضهم هو هو. او الله الله. وکأنهم في ترانيم - 00:13:40

او اغاني. مثال عن الاعمال هذا في نظر بعض الناس امر يسیر لكنه في دین الله ليس بیسیر. النبي صلی الله عليه وسلم كما تعلمون عاش في النبوة بعد النبوة ثلاثة عشر عاما في مكة. ثلاث عشرة سنة في مكة - 00:14:10

عشرة اعوام في المدينة. المجموع ثلاثة وعشرين ها عاما ولم يثبت عنه ولو في طريق ضعيف انه قرأ القرآن عمليا على ميته. او لميته معنى هذا الكلام ان هذا العمل خالف السنة. اما الترک انتبهوا الان - 00:14:40

فالعبادات التركية كثيرة جدا مثلا يقول النبي صلی الله عليه وسلم من سمع المؤذن فقال ايش؟ ها؟ مثله. كلکم تحفظون كلمة مثل. فقال مثل ما قال تأمل كلمة مثل خط فوقه سطرين وتحته سطرين خط تحت المجهر فقال مثل ما قال ابن ابي حمزة - 00:15:10

ليش؟ حريص ان لا تقول مثل ما يقول المؤذن ليش؟ لانك اذا قلت مثل ما قال المؤذن ها تحصل الشفاعة. يقول صلی الله عليه وسلم فقال مثلما يقول المؤذن ثم صلی علي وسائل الله لي الوسيلة الا وجبت له شفاعتي - 00:15:30

الآن بعض الناس يزيد يقول لا المؤذن يقول لا الله الا الله تجده يقول حقا لا الله الا الله الثاني يسمعه يقول شنو احسن مني انا بزيد حقا وصدقا لا الله الا الله. والثالث يقول لا والله فلان ابن فلان مو باحسن مني. انا بزيد عليهم - 00:15:50

حقا وصدقوا ويفقينا لا الله الا الله وما راح تخلص. كل واحد يزيد على كيفه كأنه سوق من يزيد. هذا دین الله. هذا دین الله ما يجوز نزيد ترك رسول الله هذه المعانی حقا صدقا يقينا واقعا ها كل المعانی التي تتصورها كلها حق - 00:16:10

لكن لم يفعله رسول الله؟ لم لم يقله رسول الله؟ فلما ترك مع ان المعانی حق يجب ان نتركه. ما نزيد. هذا دین الله عز وجل تبعوا ما انزل اليکم من ربکم. هذه هي السنة. سكت النبي صلی الله عليه وسلم عن اشياء - 00:16:30

كمما قال النبي صلی الله عليه وسلم ان الله سكت عن اشياء رحمة بکم. اذا لا يجوز ان نخوض فيها. بعث الناس يريد ان يخوض في كل شيء. وهذا خطأ عظيم - 00:16:40

لا سيما الخوف في الغيبة فلما خاض الناس في الغيبات اتوا بالطامات اتوا بالطامات فخالفوا السنة في هذه الجهة ايضا. واما الجماعة فانتم تعرفون کم تعانی الامة قديما وحديثا من اثار الخروج وعدم السمع والطاعة لولاة امر المسلمين. يکفرون الولاة والحكام - 00:17:10

بما يرونهم کفرا وليس هو في واقع الامر کفر. ويخرجون مبررات يزيدون فيها وينقصون حتى يسوغوا لانفسهم الخروج على حکام المسلمين. ثم بعد ذلك انظر ما هي المآسي التي تعیشها الام - 00:17:30

اذا عرفنا السنة والجماعة الان نريد ان نعرف من هم اهل السنة والجماعة؟ هذا معانی طيبة ان اذا الانسان اعتقاد النبي صلی الله عليه وسلم. ويقول كما قال ويعمل كما عمل ويترك ما ترك. ولا يخوض فيما لم يخوض - 00:17:50

ويرى السمع والطاعة لولاة امر المسلمين في المعرفة. يمكن كل واحد يدعي هذا والداعوى ان لم تقييم عليها بینات فاصحابها اذا ادعیاء. الداعوى كثيرة مبناه على الكتاب والسنة. ومن قام بهما كان اهلا لهم. ومن ترك - 00:18:20

الكتاب او ترك السنة ولم يكن لم يقم بحقهما لم يكن من اهل اي واحد منهم. ايها الاخوة العبرة في الاسماء بالاوصف العبرة في الاسماء بالاوصف لو شخص خالد وهو ما هو مخلد هل راح يخلد لمجرد ان سميته خالد؟ اجيبوا اذا ليس العبرة - 00:18:50

اسم. سميته شخص شجاع. هل عشان سميته شجاع؟ لازم يصير شجاع؟ ولا يمكن يصير شجاع؟ ويمكن ما يصير شجاع صح ولا لا؟ طيب اذا ليس العبرة بالاسم العبرة بالمعنى الذي دل عليه الاسم. كل انسان يمكن يقول انا من اهل السنة والجماعة - 00:19:10

نحن اهل السنة والجماعة ويرفع الشعار. لما تنظر الى اعتقاده اقواله اعماله تركاته خوضه لا تجدها وفق السنة. العبرة في بعض الاسماء ليس بالاسماء بل بالاوصف التي تتحقق معانی الاسماء. قال الله عز وجل وقالت اليهود والنصاری نحن ابناء الله - 00:19:40

واحباوه اليوم انتم تسمعون في الاعلام اليهود يسمون نفسهم ايش؟ ها؟ ايش يسمون نفسهم نحن شعب الله المختار يقول لك هو العبرة بالاسم ترفع الشعار خلاص تصير انت شعب الله المختار تصير انت من الساميين - 00:19:40

لا مَاذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ ابْنَاءُ اللَّهِ وَاحْبَاؤُهُ رَفَعُوا الشَّعَارَ غَرِيباً احْنَا الْمَدَلِلِينَ ابْنَاءُ اللَّهِ مَا يَعْنِي عِيَاذَا  
بِاللَّهِ انَّ اللَّهَ ابُونَا لَا ابْنَاءُ اللَّهِ يَعْنِي مَدَلِلِينَ. نَحْنُ ابْنَاءُ اللَّهِ وَاحْبَاءُهُ - 00:20:00

مَاذَا ردَ اللَّهُ عَلَيْهِ؟ قَلْ فَلَمْ يَعْذِبْكُمْ؟ الَّلِي مَا يَتَأْمِلُ يَقُولُ الْجَوَابَ غَرِيباً وَيَنْ نَحْنُ ابْنَاءُ اللَّهِ وَاحْبَاءُهُ؟ الْجَوَابَ مَحْذُوفٌ دَلُّ عَلَيْهِ  
النَّتِيْجَةِ. مَا هِيَ النَّتِيْجَةِ؟ فَلَمَا يَعْذِبْكُمْ بِذَنْبِكُمْ؟ طَيْبٌ - 00:20:20

الْجَوَابَ لَوْ كَنْتُمْ كَمَا تَزَعْمُونَ مَقْرِبِينَ عِنْدَ اللَّهِ مَحْبُوبِينَ لَهُ لَطَّاعَتُمُ اللَّهَ وَلَمْ تَحْصُلْ مِنْكُمُ الطَّاعَةَ. إِذَا عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ. فَإِذَا جَاءَ إِنْسَانٌ  
وَقَالَ نَحْنُ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ. نَقُولُ لَوْ كَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ مَا خَالَفْتُ - 00:20:40

لَوْ كَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ كَمَا تَرْفَعُ الشَّعَارَ لَمَا رَقَصْتُ فِي بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. لَوْ كَنْتُ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ كَمَا لَمَّا زَمَرْتُ وَلَا طَبَلْتُ وَلَا هَزَّتُ  
وَسْطَكَ. زَاعِمَا إِنَّكَ تَرِيدُ التَّقْرِبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. إِذَا أَيَّهَا الْأَخْوَةُ الْعَبْرَةُ - 00:21:00

فِي الْأَسْمَاءِ بِالْمَعْنَى الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا لَا بِمَجْرِدِ الْأَسْمَاءِ. يَقُولُ اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى وَهَذَا يَؤْكِدُ أَنَّ الْعَبْرَةَ فِي الْأَسْبَابِ بِتَحْقِيقِ مَعَانِيهَا  
بِمَجْرِدِ الْأَسْمَاءِ بِهَا. قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَمَّا - 00:21:20

بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ. قَالَ اللَّهُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. إِذَا لَيْسَ الْعَبْرَةُ بِالْقَوْلِ وَلَا بِالْشَّعَارِ وَلَا بِالْمَؤْتَمِرَاتِ الْعَبْرَةُ بِمَاذَا؟ الْعَبْرَةُ بِتَحْقِيقِ الْمَعْنَى  
الْعَبْرَةُ بِتَحْقِيقِ لَذِكْرِ أَيَّهَا الْأَخْوَةِ الْعَبْرَةِ فِي الْأَسْمَاءِ بِأَمْرِيْنِ. الْعَبْرَةُ فِي الْأَسْمَاءِ بِأَمْرِيْنِ. الْأَوَّلُ الطَّرِيقَةُ وَالْسَّلُوكُ - 00:21:40

الَّذِي بِهِ تَصْلُّ إِلَى تَحْقِيقِ هَذَا الْمَعْنَى. إِنْسَانٌ يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا. يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا لَابْدَ أَنْ يَسْلُكْ طَرِيقًا شَرِيعًا لِيَكُونَ كَرِيمًا. فَلَا  
سَرِّ وَانْفَقَ هُلْ يَسْمَى كَرِيمًا؟ إِذَا لَابْدَ أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقَ - 00:22:10

الَّذِي يَسْلُكُهُ وَالْمَنْهَجُ الَّذِي يَسِيرُ إِلَيْهِ لِلْوُصُولِ إِلَى مَعْنَى الْأَسْمَاءِ لَابْدَ أَنْ يَكُونَ شَرِيعًا. وَلَذِكْرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُنَافِقِينَ لَمَّا سَلَكُوا  
مَسَلَّكًا غَيْرَ الْمَسَلَّكِ الصَّحِيحِ الْمَوْصَلِ لِلْإِيمَانِ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَمْنَوْا كَمَا أَمْنَوْا كَمَا أَمْنَوْا  
أَمْنًا. اللَّهُ قَالَ هَذَا الْإِيمَانُ مَا هُوَ مَقْبُولٌ - 00:22:30

وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. مَا هُوَ الَّلِي مَا الْمَطْلُوبُ؟ أَمْنَوْا كَمَا أَمْنَوْا كَمَا أَمْنَوْا الْخَطَابَ لِلْمُنَافِقِينَ. كَمَا أَمْنَوْا إِنْسَانٌ يَعْنِي الْمَهَاجِرِينَ إِذَا فِي  
طَرِيقٍ وَمَنْهَجٍ وَمَسَلَّكٍ لَابْدَ تَسِيرِ إِلَيْهِ لِتَصْلُّ لِتَحْقِيقِ مَعْنَى الْإِيمَانِ مَعْنَى الْإِسْلَامِ كَذِكْرِ السَّنَةِ - 00:23:00

أَمْنَوْا كَمَا أَمْنَوْا  
إِلَّا فَاحْذَرُوا أَنْهُمْ هُمُ الْسَّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. الْأَمْرُ الثَّانِي - 00:23:20

الَّذِي بَهِ نَحْقِقُ الْأَوْصَافَ الَّتِي بَهِ يَتَأْتِي الْأَسْمَاءُ الْمَعْنَى الثَّانِيَيْنَ أَنَّ نَوْجَدَ الْأَوْصَافَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا. فَلَمَّا نَقُولُ إِنَّا مِنْ أَهْلِ إِذَا لَابْدَ  
تَكُونُ مَعْتَقِدًا مَعْتَقِدَهُ النَّبِيِّ وَصَاحِبِهِ. تَقُولُ بِمَا قَالَهُ النَّبِيُّ وَصَاحِبُهُ تَعْمَلُ بِمَا - 00:23:40

عَمِلَ بِهِ النَّبِيُّ وَصَاحِبُهُ تَرَكَ مَا تَرَكَهُ النَّبِيُّ وَصَاحِبُهُ. هَا وَتَمْسِكُ عَمَّا امْسَكَ بِهِ النَّبِيُّ وَصَاحِبُهُ صَلَوَاتُ رَبِّي سَلَامُهُ عَلَيْهِ وَرَضْوَانُ اللَّهِ  
تَعَالَى عَلَيْهِ. لَابْدَ تَحْقِيقُ هَذِهِ الْمَعْنَى وَتَرَى السَّمْعَ وَالْطَّاعَةَ لَوْلَى امْرَكَ - 00:24:10

كَمَا كَانَ أَبْنَعُ عَرْضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسُ يَشْتَكُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَجَاجِ مِنْ ظَلْمٍ يَزِيدُ وَمِنْ ظَلْمٍ فَلَانَ وَفَلَانَ وَهُوَ يَقُولُ أَبْدًا. مَا أَمْرَنَا النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالصَّبْرِ وَالسَّمْعِ وَالْطَّاعَةِ. كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَبَادَةِ - 00:24:30

وَغَيْرُهُ وَحَدِيثُ جَلِيلٍ قَالَ بِأَيْمَنِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالْطَّاعَةِ فِي يَسِرَّنَا وَعَسِرَنَا وَمَنْشَطَنَا وَمِنْ كَرْهَنَا وَأَثْرَنَا  
عَلَيْنَا. هَذِهِ الْحَدِيثُ فِي الصَّحِيحِيْنِ حَدِيثُ جَرِيٍّ وَأَثْرَةٍ عَلَيْنَا. إِذَا - 00:24:50

لَابْدَ أَنْ نَحْقِقَ الْمَعْنَى الْمَعْنَى لَابْدَ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا شَوْفُوا الدُّعَوَةَ الْجَيْنَ كَوْنُوا هُودُنَ وَنَصَارَى تَهَدُّدُوا لِيَشِ؟ قَالُوا حَنَا  
أَهْنَاءُ اللَّهِ وَاحْبَاءُهُ. وَالْجَيْنَ يَدْعُونَ النَّاسَ كَوْنُوا هُودُنَ وَنَصَارَى تَهَدُّدُوا. مَاذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ لِتَحْقِيقِ الْأَسْمَاءِ - 00:25:10

لِتَحْقِيقِ الْقَرْبَى إِلَى مِنَ اللَّهِ وَنَيْلِ مَحْبَةِ اللَّهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنْتَبِهُوا قَلْ بِلْ مَلَةُ ابْرَاهِيمَ حَنِيفًا. مَلَةُ ابْرَاهِيمَ اَنْتَبِهُ إِلَى هَذَا. مَلَةُ  
ابْرَاهِيمَ هَذَا أَيْشِ؟ مَسَلَّكَهُ تَسِيرُ إِلَيْهِ - 00:25:30

حنيفا مانلا قلبا وعملا. الى الحق بعيدا عن الباطل عن الجنف وما كان من المشركين. اذا ليس العبرة يأتي انسان يقول والله هنا اليهود ندخل الجنة هنا النصارى ندخل الجنة ويجي واحد يقول المسلم يدخل الجنة. لا ما هو كل مسلم يدخل الجنة. ليش - 00:25:50  
لان في ناس يدعون الاسلام. مثل المنافقين اللي كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما ادعوا الاسلام ظاهرا. ماذ قال الله عنهم؟

ان المنافقين ايش؟ في الدرك الاسفل ولن تجد لهم نصيب. لذلك قال الله عز وجل انتبه الان ان الذين - 00:26:20

والذين هادوا والنصارى والصابرين كم طائفه الان؟ اربعة امنوا ها والذين هادوا والنصارى والصابرين. من لهم النجاة؟ لو كان النجاة الاسم لو كان النجاة معلقا بالاسم لبينه الله من اول الامر لكن الله ماذا قال؟ من امن - 00:26:40  
هو اليوم الاخر ايش؟ فلهم اجرهم عند ربهم. من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا فلهم اجرهم عندهم. ولا خوف عليهم. اذا ربط القضية ما هو بالاسم. ربط النجاة بايش - 00:27:10

بالمعاني التي تحقق المعنى المطلوب للاسم. اذا ايها الاخوة من اراد ان من اهل السنة والجماعة فليتحقق معاني السنة في نفسه او لا حتى يكون من اهل السنة سهل الله تبارك وتعالى امرنا ان نتمسك بالمنزل فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دون - 00:27:30

اولياء محبوبات واحب سبحانه ان السنة حكمة السنة هي الحكمة فلسفة ولا الذوق ولا الوجه ولا القياسات ولا ما يتفق عليه الناس لا ليس ما هو الناس هو هو الحكمة الحكمة السنة. ولهذا قال الامام الشافعي من تمسك بالسنة - 00:28:00  
نطق بالحق. يقول الله عز وجل مبينا دعاء ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال عز وجل كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم ايش - 00:28:30  
كتابة والحكمة. في قرآن وفي سنة. وقال عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم. وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة. بعض الناس اليوم يقول احنا اهل القرآن. مثل اللي اليوم يقولون هنا اهل السنة. يقول - 00:29:00

هنا اهل القرآن طيب لو انتوا اهل القرآن ليش ما تتبعون القرآن؟ القرآن فيه اكثر من ثلاثين اية يأمرنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا انت ما ترى السنة حجة اشلون تتبع النبي صلى الله عليه وسلم؟ فهمنا. محننا فاهمنا. اذا انت ما ترى القرآن - 00:29:20  
اذا كنت قرآنيا حقا رفعت راية انك قرآني صدقا فالقرآن يقول لك في كما اخبر الله عز وجل انه قال في ايات كثيرة قال قل اطيعوا الله والرسول قال واطيعوا - 00:29:40

الله والرسول. من يطع الله والرسول. اذا في امررين اطاعة الله بطاعة ما امر به في القرآن طاعة الرسول بطاعة ما امر به بالسنة. فليس من يرفع شعار القرآن يكون قرآنيا. ولا من يرفع شعار السنة يكون سنبيا - 00:30:00

حتى يتحقق هذه المعاني. يقول الله جل وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم ويقول ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - 00:30:20  
على مخالفه مشقة الرسول - 00:30:40

وابطاع غير سبيل المؤمنين ماذ؟ نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت بصيرا. اذا ايها الاخوة لا بد ان ندرك ان من يرفع شعار السنة يرفع شعار القرآن يلزمهم التمسك بالسنة. من يرفع شعار السنة - 00:31:10

يلزمهم التمسك بالقرآن والسنة كلها. بعض الناس ماذا يفعل؟ يقبل من السنة ما وافق ذوقه ووجوده وشعوره هذا اريحني. الدين ما هو باريج لك ولا ريح لفلان. وبعض الناس يأخذ من السنة ما وافق عقله ومن خالف عقله يرد يجعل عقله حاكما على اقوال رسول الله صلى الله عليه - 00:31:30

وسلم عيادا بالله. لا لهذا يقول صلى الله عليه وسلم ایحسب احدكم متكتنا على اريكته قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن حال بعض الناس اليوم. الا واني والله قد وعظت وامرت ونهيت - 00:32:00

بابي وامي هو صلى الله عليه وسلم. والله وعظ وبلغ البلاء. اللي ما يعرف السنة هو المقصري الرسول صلى الله عليه وسلم تركنا على البيضاء ليهارها اللي يطح في حفرة البدعة والمقصري - 00:32:30

هو الذي قصه ما هو غيره. النبي صلى الله عليه وسلم بين ما هي السنة. قال واني والله يخالف عليه الصلاة قد وعظت وامررت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر - 00:32:50

امر به النبي صلى الله عليه وسلم في السنة اكثرا ولا في القرآن؟ لا شك ان ما امر به النبي في السنة اكثرا. الله امر بالزكاة. طيب الزكاة من اي الاموال؟ والله ما نعرف. الا نشوف السنة. اقرأ القرآن من الفاتحة الى الناس ما تعرف الزكاة واجب من اي الاموال - 00:33:10  
طيب نقرأ القرآن واقيموا الصلاة كم ركعة؟ اي وقت؟ ها كيف نصل؟ الركوع اول ولا السجود؟ ما نعرف الا ان نرجع الى السنة. اذا  
كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول انها لمثل - 00:33:30

القرآن في الاحتجاج لمثل القرآن في مصدر كون السنة مصدر من مصادر الشريعة الاسلامية او اكثرا وان الله عز وجل لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن الحديث. رواه ابو داود وحسنه الالباني - 00:33:50

وفي حديث معد كذب قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجال شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم فيه من حرام - 00:34:10

فحربوه الا لا يحل لكم لحم الحمار الاهلي. ولا كل ذي ناب من السبع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبه. هذه اشياء ما هي موجودة في القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم بلغنا. رواه ابو داود - 00:34:30

وابن ماجة والترمذى وقال حسن وقال غريب. وفي حديث ابي رافع رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم الفينة احدكم متكتئ على اريكته. يأتيه الامر من امر ما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري. ايش درانا يمكن مو صح. يا اخي انت ما تدرى. في علماء الاختصاص يدرؤن. انت كونك - 00:34:50

ما تدرى ان هذا الدواء لهذا الداء هل معناه ان الدواء ما صار دواء؟ هذا جهل منك ما لنا ولجهلك الدواء دواء علمته او لم تعلمه. فالسنة سنة ثابتة علمت وانت ولا ما علمت؟ لكن هكذا بعض الناس يقول انا ما ادرى - 00:35:20

انت ما تدرى اسأل من يدرى. فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والذير. يعلمون قال صلى الله عليه وسلم فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. هذا امر غريب. ايتها الاخوة - 00:35:40

لابد ان ندرك ان اهل السنة بحق اذكر لهم ستة اصول به نعرفهم ان شاء الله تعالى الاصل الاول ان دينهم كله مبني على الكتاب والسنة مصدرا. هذه واحد. دينهم في الاعتقادات في المعاملات - 00:36:00

في العبادات في الاذكار في كل شيء. مبني على الكتاب والسنة مصدر. ثانيا انهم من اشد الناس اتباعا للسنة وتمسكا بها ظاهرا وباطنا. فمن علامات اهل السنة العمل بالسنة. والسير على معالمها. فبذلك يصير الرجل من اهل السنة - 00:36:30

قال الامام المبجل ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رحمة الله في رسالته العظيمة المسماة بوصول السنة ماذا قال؟ اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:00

هذا اصل عظيم. فحينما يأتي رجل ويقول نحن اهل السنة والجماعة. نقول باي سنة تمسكت؟ ابسةن الذكر الذي كان عليه ام بسنة ذكر الطريق النقشبendi والسهرة الوردية والتشتية والقاديرية. اذا جاءنا رجل وقال نحن اهل السنة نقول باي عقيدة اعتقد - 00:37:20

بعقيدة النبي صلى الله عليه وسلم ام بعقائد محدثة وجدت بعد ذلك فانت تزعم انك اشعري او ما تريدي ومعتزمي او خارجي او او الى اخره. الامر الثالث ايتها الاخوة ان من علامات اهل السنة - 00:37:50

انهم مع كونهم يرون الكتاب والسنة مصدرها ويتمسكون بالسنة كل لا يخرجون عن فهم السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم والتبعين. ما يخرجون عن فهمهم. ما قالوه يقوله ما فسروه ما فسروا به السنة يفسرون. ولا يدخلون عقولهم في تفسير القرآن والسنة - 00:38:10

الا في شيء لم يكن قد وقع في زمانهم فحينئذ يجتهد علماؤهم في عن الحكم فيه والا فهم يتبعون ولا يبتعدون فظلا عن كونهم الایة

ابتدعوا الامر الرابع وهذا ايضا اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة انهم لا يردو - 00:38:40

الاصول لاجل الشبهات. بل يردون الشبهات الى المحكمات. قال ملا عن القارئ رحمة الله في ادلة معتقد ابي حنيفة في ابوي النبي  
صلى الله عليه وسلم. بعد ان ذكر الادلة قال هل - 00:39:10

الحديث مسلم المجمع على صحته. يقول هل يعارض حديث مسلم المجرم معي على صحته بحديث ضعيف باتفاق المحدثين بل  
موضوع باطل لا اصل له عند المحققين مع انه مخالف للآيات السابقة والاحاديث اللاحقة وكلام الائمة الاربعة وغيرهم من -

00:39:30

جابر هذه الامة وعلماء اهل السنة والجماعة وانما هو عن الاصول الباطلة. الى اخر الكلام اذا اهل السنة كما قال الله عنهم انهم يتبعون  
المنزل ولا يتبعون لان اتباع المتشابه من علامات اهل البدع. تقول له النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر الله بهو هو هو؟ يقول لك  
موجود في القرآن - 00:40:00

موجود في القرآن؟ قال في القرآن يقول الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو يعني ما شاء الله القرآن نزل عليك ان تفهم والرسول  
صلى الله عليه وسلم لماذا لم يقل هو هو؟ انت فهمت انه هو هو يعني انت ولا فلان؟ قال لا رب العالمين - 00:40:30  
شلون عرفنا؟ هو اسم اشارة مشتركة يصلح لكل احد. لا عندهم لا فقه ولا عندهم اتباع. الامر الخامس ايها الاخوة ان من علامات اهل  
السنة انهم ينافقون عن السنة - 00:40:50

اعتقادا وقولا يؤلفون في السنة اثباتا وبيألفون في البدعة ردوا ولا يزالون يتبعون اثار من سلف عن ابتداع من خلف. يقول الامام محمد  
ابو الحسن الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:41:10

رحمه الله في رسالته لاهل القصيم يقول اشهد الله ومن حضرني من الملائكة وشهادكم ان يعتقدوا ما يعتقد اهل السنة والجماعة من  
الايمان بالله وملائكته الى اخر النساء. وقال ايضا - 00:41:40

وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة. من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتباعهم باحسان وهي التي نقلها الامام ابو  
الحسن الاشعري رحمة الله في كتابه المقالات عن اصحاب الحديث واهل السنة - 00:42:00

نقلها غيره من اهل العلم والايمان. اذا كانت السنة بهذه المثابة ظاهرة فكيف جاء الخلط كيف جاء الخلط؟ الخلط ايها الاخوة جالس  
بابين السبب الاول ان اناسا لبسوا السنة ليشنعوا على اهل السنة ويفسدو اعتقدادهم. كيف - 00:42:20  
لكم مثال بالواقع يوجد اناس يفجرون ويکفرون فاذا قيل لهم من انتم؟ قالوا نحن اهل السنة. اين السنة؟ وain انتم؟ تفجرون  
ال المسلمين تقتلون المسلمين وتکفرون المسلمين. ثم تقولون نحن اهل السنة. اذا هذا تلبیس. حتى يزاد - 00:42:50

زيدوا على اهل السنة ويزاد التأسير عليهم ويزاد الضيق عليه. وهذا موجود قدما تلبس اناس لباس السنة فوضعوا احاديث على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا التلبیس جاء من - 00:43:20

عند من؟ من عند اولا من اناس لبسوا لباس السنة ارادوا هدمها. ها؟ ولذلك لما جيء في عهد هارون الرشيد برجل كان يضع الاحاديث  
زنديق من الزنادق يريد هب الدين. فاراد قتله - 00:43:40

فقال له تقتلني فاني قد وضعت عشرة الاف حديث. فقال له هارون الرشيد يعيش لها عبدالله ابن المبارك يخرجها كما تخرج الشعرة  
من العجين. اذا هذا السبب الاول من اسباب التلبیس - 00:44:00

السبب الثاني ان اناسا درسوا على اهل السنة وعلى اهل البدعة فاختلط عليهم الامر فاختلط عليهم الامر فظنوا ما كان عليهم  
مشايخهم من البدع ظنوه من السنة. وتسموا بالسنة فرج اقوالهم ومؤلفاتهم على المسلمين فظنوا ان هذه هي السنة - 00:44:20  
في بعض البلدان لو انكرت بعض البدع لظنوا انك تنكر سمع. فحينما طالبهم بآية او حديث يتعجب العوام منهم كيف هم يعملون هذه  
الاعمال منذ مئات السنين وليس على هذا العمل لا آية ولا حديث - 00:44:50

هم يتعجبون وهم يظنون ان عليها آيات واحد. لذلك ايها الاخوة هناك اناس انتسبوا الى المذهب او المذهب الما تزيد. وكان لهم نوع  
اهتمام بالحديث. فصاروا يقولون نحن اهل السنة - 00:45:10

فراجع على الناس ان لا شاعر او الماتوريديه هم اهل السنة. هذا من حيث الجهة العلمية اما الجهة العلمية فبعض الطرقية وبعض المتصوفة اتوا بمحدثات بعد فلما لم ترجع على الناس انتسبوا الى ائمه الزهد والورع من ائمة السنة والجماعة - 00:45:30 فنسبوا بدعهم ومحدثاتهم وطرقهم في الذكر او في آآ التتلمذ نسبوا ذلك الى ائمة مشهورين في الامة فازدادت الغمة واصبح الناس لا يعرفون السنة. فنسبوا ما هم عليه من الحسن البصري. نسبوا ما هم عليه للشيخ عبد القادر الجيلاني - 00:46:00 وهكذا لذلك ايها الاخوة ينبغي التنبه ليس كل من رفع شعار السنة هو من اهل السنة حتى يعرف بثلاثة امور. الامر الاول تنظر عند من درس. من علماء اهل السنة - 00:46:30 الامر الثاني تنظر الى اعماله واقواله هل هي موافقة للسنة او لا؟ الامر الثالث مدخله ومخرجه مع من؟ فتعرف هل هو من اهل السنة او لا؟ يقول الشيخ مرعي الحنبلي رحمة الله في كتاب - 00:46:50 الثقات يقول قال الخطابي في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك وليس معنى اليد عندنا يعني عند اهل السنة والجماعة 00:47:10 الجارحة يعني يد المخلوق. وانما هي صفة صفة - 00:47:10 جاء بها التوقيف يعني نص. فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها. لأن الله عز وجل مبنية على الایمان بها وعدم الخوظ في كيفياتها. قال وننتهي الى حيث انتهى الكتاب والاخبار الصحيحة. وهو مذهب اهل السنة والجماعة. ثم قال الشيخ مرعي وقال بعض اهل التأویل - 00:47:30 ثم ذكر تأویلاته فدل انه الى القرن الرابع الهجري اهل السنة يعرفون واهل البدعة يسمون باهل التأویل وغير ذلك. اذا ايها الاخوة لابد ان ننتبه الى هذا المعنى. الامر الآخر - 00:48:00 ان هناك اهل السنة والجماعة بالمعنى العام وهناك اهل السنة والجماعة بالمعنى الخاص اذا قيل اهل السنة والجماعة بالمعنى العام اذا قيل اهل السنة بالمعنى العام يعني الذين يخالفون السببية - 00:48:20 يخالفون الذين يسبون الصحابة او يكفرون الصحابة من الخوارج وغيرهم. اذا اهل السنة هم يرون ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. اذا قيل للسنة والجماعة بالمعنى العام يدخل فيهم - 00:48:40 كل من لا يرى الخروج على ولادة امر المسلمين. هذا المعنى العام. ولذلك شيخ الاسلام يطلق هذه العبارة في بعض العبارات ويريد به المعنى. اما المعنى الخاص اذا قيل اهل السنة والجماعة فانما يعنون بذلك خالص اهل الاسلام - 00:49:00 وهم الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. رواه البخاري. وفي سنن ابي داود وغيره - 00:49:20 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وستفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار هي مستحقة للنار وليس معناها انها كافرة. الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم - 00:49:40 هذه هي السنة ما انا عليه اليوم واصحابي هذه السنة. وهي التي جاءت في اية في اية التوبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. المهاجرين والانصار هؤلاء رضي الله عنهم ورضوا عنه مطلق بدون اي - 00:50:00 اي استثناء طيب وحنا اللي جينا بعدهم ماذا قال الله عنه؟ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار طيب واللي والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم. اذا من جاء بعد المهاجرين والانصار واتبعوهم - 00:50:20 بالحسان فهذا هو الرجل الذي يقال عنه انه اتبع السنة وسار على سبيل المؤمنين ولم الرسول ولم يجانب سبيل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:50:40 رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانار الاية. لنختم هذه المحاضرة ببعض العبارات للائمة حتى نعرف ما كان عليه علماء الامة. اهل السنة والجماعة اذا قلنا من هم اهل السنة والجماعة هم الصحابة - 00:51:00 والتبعون الذين اتبعوهم باحسان من التابعين كعطاء وطاووس وقتى ونافع والفقهاء السبعة وتبع التابعين. كمالك وابي حنيفة و الامام احمد والشافعي والبخاري ومسلم وغيره. هؤلاء هم اهل السنة والجماعة. والعجب من بعض الناس - 00:51:20

انه ينتمي الى الشافعي فقها ولا يرتضيه سلوكا ولا اعتقادا. فيقول لك مين اللي يفهمه؟ انا الشافعي المذهبى نقشبendi الطريقة اشعرى العقيدة. لماذا لم تتبع الامام الشافعي في السلوك في الذكر وفي الاعتقاد. والآخر يقول انا حنفي المذهب يعني فقها -

00:51:50

ما تريدى العقيدة وسهرة وردي الطريقة؟ لماذا؟ هذا دليل انهم ليسوا على السنة المحظة التي كان عليها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه. الائمة الاربعة والبخاري ومسلم. وشيوخهم وتلامذتهم كامام الائمة ابن خزيمة وغيرهم هؤلاء ايها الاخوة هم ائمة السنة. اذا قيل من هم اهل السنة هؤلاء -

00:52:20

ليس المغمورين قال الامام الشافعي رحمة الله القول في السنة التي انا عليها هو الان يخبرنا بما هو عليه. الذنوب نقول ايها الاخوة ننقل بعض عبارات ائمة السنة ونذكر ما ذكروا فمن سار على هذا الذي ذكروه فهو من اهل السنة. والا فان الشعارات لا -

00:52:50

تسمنوا ولا تغنى من جوع. يقول الامام الشافعي رحمة الله القول في السنة التي انا عليها ورأيت عليها ارأيهم مثل ما لك وسفيان وغيرهما ان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه -

00:53:20

كيف يشاء وينزل الى السماء الدنيا كيف يشاء الى اخر عقيدته التي ذكرها رحمة الله. العجب من هؤلاء يرفعون شعار اهل السنة والجماعة وهم عيادة بالله لا يعتقدون بعلو الله في بذاته. العجب من هؤلاء -

00:53:40

انهم يرفعون شعار السنة وهم لا يتزمون بالسنة في الذكر. قال الامام ابو الحسن الاشعري رحمة الله في اخر ما الف في حياته ورجم الى عقيدة اهل السنة قال جملة ما عليه اهل الحديث والسنة -

00:54:00

الاقرار ثم ذكر عقيدة اهل السنة والجماعة وذكر من ذلك فقال فما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا. هذى عقيدة اهل الحديث اهل -

00:54:20

الاثر ثم قالوا ان الله سبحانه على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له كأنه يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيدي وكما قال بل يداه مبسوطتان وان له وجها كما قال -

00:54:40

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. الى اخر ما قال. وقال الامام ابو بكر احمد ابن ابراهيم الاسماعيلي في في عقيدته المعروفة بعقيدة اهل الحديث. قال اعلموا رحمة الله ان مذاهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة -

00:55:00

اذا اذا قيل اهل السنة والجماعة هم اهل الحديث. اذا لم يكن اهل الحديث هم اهل السنة والجماعة فلا اهل السنة ولا جماعة موجودة والغريب من بعض الناس انهم يرفعون الشعارات السنة والجماعة ولم يذكروا اهل الحديث لا من قريب ولا من بعيد -

00:55:20

مع انه ما من مؤلف في مؤلفات العقيدة الا ويقولون هذه عقيدة اهل السنة عقيدة اهل الحديث اهل الاثر يقول رحمة الله اعلموا رحمة الله ان مذاهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة الاقرار بالله -

00:55:40

ملائكتي وكتبي ورسلي ثم قال في اخر ذلك وان الله عز وجل خلق ادم بيديه وانه سبحانه استوى على العرش بلا كيف الى اخر قبر. عقیدتي. وقال الامام ابو سليمان حمدي بن محمد الخطابي هنا نقول -

00:56:00

هم ما عندهم حمد فعل ما يسمون بالافعال حمد يقول الامام ابو سليمان حمد بن محمد الخطابي رحمة الله اما ما سألت عن الكلام في الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة الصحيحة فان مذهب السلف اثباتها -

00:56:20

واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية والتشبيه عليها. قال الحافظ الذهبي رحمة الله بعد قول الخطاب نقل الاتفاق عن السلف في هذا الحافظ ابو بكر الخطيب يعني البغدادي. ثم الحافظ وابو القاسم التيمي الاصفهاني رحمة الله. قال امام المغرب الحافظ ابو عمر ابن عبد البر اهل السنة -

00:56:40

على الصفات الواردة في الكتاب والسنة وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لم يكيفوا شيئا منها فكيف باللي يرفع شعار اهل السنة وبيقول الصفات؟ هذا غريب جدا يرفع شعار السنة وينكر العقيدة السلفية -

00:57:10

عقيدة اهل الحديث والاثر. قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي رحمة الله. اما الكلام في الصفات فاما ما روي منها في السنن

والصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراوها على ظاهرها ونفي الكيفية والتشبيه - 00:57:30

قال الحافظ ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني في عقيدته المشهورة ان اصحاب الحديث المتمسكون بالكتاب والسنّة يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه وتنزيله وشهاد له - 00:57:50

بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت به الاخبار الصحاح ونقله العدول الثقات ولا يعتقدون تشبيها فاته بصفات خلقه ولا يكفيونها تكثيف المشبهة ولا يحرفون الكلم عن مواضعه تحريفا - 00:58:10

المعتزلة والجهمية فيقولون انه خلق ادم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الى اخر عقيدتي. قال الامام ابن قدامة رحمة الله في ذم التأويل - 00:58:30

بعدما ذكر كلام الصابوني قال وذكر الصابوني الفقهاء السبعة ومن بعدهم من الائمة وسمى خلقا كثيرا من الائمة وقال كلهم متفقون لم يخالف بعضهم بعضا ولم يثبت عن واحد منهم - 00:58:50

ما يضاد ما ذكرنا. قال الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى رحمة الله في جامعه بعد ابي هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمنه. قال رحمة الله قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث - 00:59:10

وما يشبه من الصفات وننزل الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا. قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن به ولا توهمن ولا نقول كيف هكذا روى ما روى عن مالك وابن عبيدة وابن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث - 00:59:30

امروها بلا كيف وهذا قول اهل العلم من اهل السنّة والجماعة. انتهى كلامه رحمة الله. كلام العلماء ايها الاخوة كثير جدا يقول الحافظ الكبير ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب - 00:59:50

الكتاب والسنّة واجماع الامة ومما اعتقدوه ثم ذكر عقيدته. ومن جملة ذلك ان القرآن في جميع الجهات مقرؤة ومحفوظا ومسموعا ومكتوبا وملفوظا هو كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة. وان الاحاديث التي ثبتت - 01:00:10

في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكثيف الى اخر ما قال. وقال امام الاندلس ابو ابو احمد ابن محمد الطلماني رحمة الله اجمع المسلمين من اهل السنّة على ان معنى قولي وهو معكم اينما كنتم - 01:00:30

كنتم ونحو ذلك من القرآن انه علمه وان الله فوق السماوات بذاته مستو على عرشه كيف شاء وقال اهل السنّة في قوله الرحمن على العرش استوى الاستواء من الله على عرشه على الحقيقة لا على المجال - 01:00:50

قال الامام ابو جعفر الطحاوي المصري رحمة الله قال ذكر بيان السنّة والجماعة على مذهب الفقهاء الصلة ابي حنيفة النعمان وابي يوسف وابي محمد وابي الحسن محمد بن الحسن الشيباني - 01:01:10

رحمهم الله ثم ذكر عقidiتهم السلفية المشهورة المطبوعة بالعقيدة الطحاوي. ونختتم بكلام الامام هبة الله الطبرى ابي القاسم اللالكائى هذا الامام الذى جمع تسع مجلدات في عقيدة اهل السنّة والجماعة تحت مسمى شرح اعتقاد اهل السنّة والجماعة. وهناك مؤلفات كثيرة باسم السنّة كلها تدل - 01:01:30

على معتقد السنّة فالعجب من يرفع شعار السنّة ولا يقول بمؤلفات السنّة. هذا الامام في هذا ذكر اكثرا من خمسين وتسعين شخصا من علماء الانصار من مختلف البلدان الاعمار والازمان من ظهر منهم عقيدة اهل السنّة وجلا فجمع اقوالهم في هذا المؤلف العظيم - 01:02:00

انصحكم بقراءته لكنه رحمة الله قال كلاما عجيا يدلنا من اين جاء الاختلاط؟ قال رحمة الله تعالى اه مبينا ان من قال بالسنّة فقد صدق ومن عمل به وفق ومن خالفه زهق ومن جانبه - 01:02:30

او لم يكن على السنّة بل بالبدعة محق يقول رحمة الله فمضت على هذه القرون بعد ما ذكر الخامس مئة وتسعين فمضت على هذه القرون ماضون الاولون والآخرون حتى ضرب الدرب ضرباته وابدى من - 01:02:50

حدثاته وظهر قوم اجلال زعموا انهم لمن قبلهم اخلاق او لمن قبلهم اخلاق. يعني يقول حنا تابعين السلف وهم في الحقيقة ليسوا كذلك. قال وظهر قوم اجلال زعموا انهم لمن قبلهم خلاف وادعوا انهم اكبر منهم في المحسول. وفي حقائق المحسول واهدى -

التحقيق واحسن نظرا منهم في التدقيق. وان المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم ورغبوا عن مكالمتهم يعني مكالمة اهل البدع لقلة فهمهم وان نصرة مذهبهم في الجدال معهم حتى من الطيب خبيثا ومن القديم حديثا وعدلوا عما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:03:40

وبعثه الله عليه واجب عليه دعوة الخلق اليه وامتن على عباده اتمام نعمته عليهم بالهدایة الى سبيله وقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. فوعد الله عز وجل عباده بكتابه وحثهم - 01:04:10  
على اتباع سنة رسوله. وقال في اية اخرى ادع يا سبيل ربك بالحكمة والمواعظة الحسنة. لا بالجدال والخصومة فرغبوا عنهم. رغبوا عن الكتاب والسنة. جابوا طرق جديدة. قال فرغبوا عنهم هؤلاء - 01:04:30  
فرغبوا عنهم وعلووا على غيرهم وسلكوا بانفسهم مسلك المضلين وخارضوا مع الخائضين ودخلوا في ميدان المتحيرين وابتدعوا من الاadle ما هو خلاف الكتاب والسنة. رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقالة ثم اتخاذها دينا واعتقادا بعد ما كانت دلائل الخصومات والمعارضات وظللوا من لا يعتقد ذلك - 01:04:50

ان المسلمين وتسموا بالسنة والجماعة. هذا البلاء موجود في زمان. هم جاءوا باشياء جديدة لم يكن السلف ومع ذلك يقول رحمة الله وتسموا بالسنة والجماعة. ومن خالفهم وسموه بالجهل والغباوة - 01:05:20

جابهم الى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة السنة ولم يسعى ولم يسعى في طلبها لما فيها من المشقة وطلب لنفسه الدعة والراحة واقتصر على اسمه دون رسمه. بعض الناس يقول خلاص انا من اهل السنة ما - 01:05:40

تدرى وين عمل؟ واختصر على اسمه دون رسمه لاستعجال الرئاسة ومحبة اشتهر الذكر عند العامة والتقلب بامامة اهل السنة وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الاخبار وتزهيد الناس ان يتذمروا بالثار لجهله - 01:06:00

وصعوبة المرام لمعرفة معانيها وقصور فهمه عن موقع الشريعة منها ورسوم التدين بها حتى عفت رسوم والشرايع الشريفة ومعاني الاسلام القديمة وفتحت دواوين الامثال والشبه وطويت دلائل الكتاب والسنة. هذا - 01:06:20

يشتكي من زمانه هنا شو نقول اجل؟ يقول وقويت دلائل الكتاب والسنة وانقرض من كان يتذمرون بحججها للاخذ بالثقة والتمسك بهما لللزنة ويصون سمعه عن هذه البدعة المحدثة وصار كل من اراد صاحب مقالة وجد على ذلك - 01:06:40

الاصحاب والتابع وتوهم انه ذاق حلاوة السنة والجماعة باتفاق بدعته وكلما انه كما او خطر باليه اذ اهل السنة لا يرغبون عن طرائق السلف من الاتباع ولو نشروا بالمناشير ولا يستوحشون لمخالفة احد بزخرف قول من غرور او بضرب امثال وزور. انتهى كلام - 01:07:00

رحمة الله ايها الاخوة اهل السنة اعلم الناس بالحق وارحم الناس بالخلق ولها يعطون لكل انسان ما يستحقه من الاسم والوصف ويعذرون المخطئ والمكره والناس ويفرقون بين العاقد وغيره وبين الذي تأول لسبب وبين الذي تأول للهوى - 01:07:30

نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم اتباع للسنة والجماعة بحق وان يجعلنا من اتبعهم ورد حوض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وشرب من ماء شربة هنية. ومن رغب عنها فان الامر كما قال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي - 01:07:50

فليس مني فنسأل الله عز وجل ان يتثبتنا واياكم على عقيدة اهل السنة والجماعة اهل الحديث والاثر اهل الفقه والنظر وان يرزقنا واياكم التمسك بما عليه الفرقة الناجية والطائفة المنصورة. وصلي الله علی نبینا محمد وعلی اهله وصحبه اجمعین - 01:08:10

والحمد لله رب العالمين - 01:08:30